الطائرات التركية تجدد غاراتها على شمال العراق

■ اسطنبول/وكالات

قصفت الطائرات التركية مواقع لمتمردي حزب العمال الكردستاني في العراق أمس بينما قتل المتمردون جنديين واثنين من أفراد الميليشيا القروية في هجومين منفصلين في جنوب شرق تركيا.

فيما أكد التحالف الكردستاني العراقي أن هناك تهديدا قائما للحدود والسيادة العراقية، يقابله موقف غير واضح وخجول للحكومة العراقية إزاء الاعتداءات التركية والإيرانية على شمال العراق، مطالبا الحكومتين التركية والإيرانية بحماية حدودهما لمنع تسلل معارضيهما إلى العراق.

وذكر تقرير في موقع حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يقوده الرئيس العراقي جلال طالباني أن الطائرات التركية قصفت أهدافا في منطقة سوران.

ولم يذكر الموقع تفاصيل بشأن وقوع إصابات أو أضرار.

ويأتي القصف كما يبدو ردا على مقتل جنديين تركيين واثنين من حراس القرى في هجومين منفصلين لمتمردي حب العمال الكردستاني جنوب شرق تركيا.

ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن بيان لمكتب حاكم اقليم تونجلي قوله إن الجنديين تعرضا لإطلاق نار أثناء قيامهما بدورية في منطقة جيكسويو الريفية، من قبل متمردين في حزب العمال الكردستاني، مضيفة أن الجيش شن عملية بدعم جوي لاعتقال المهاجمين.

ونقل محافظ هكاري القريبة من العراق معمر تركر قوله إن اثنين من "حرس القرى" من الميليشيات التابعة للحكومة التركية قتلا السبت خلال هجوم بقنابل يدوية وبنادق نفذه المتمردون الأكراد في منطقة داغليجا بالمحافظة. وأضاف أن حارسا آخر أصيب فضلا عن

٤ عمال كانوا يعملون في موقع إنشاء.

وفي شأن متصل قال النائب العراقي عن التحالف الكردستاني شوان محمد طه إن "هناك تهديدا قائما للحدود العراقية ولسيادة الدولة العراقية، فحتى هذه اللحظة تقصف إيران المناطق الحدودية وهي مصرة على عدم إطلاق مياه الأنهار العراقية، مثلما تفعل تركيا".

وأضاف طه أن "موقف الحكومة العراقية غير واضح وخجول ولا يحرك ساكنا"، مشيرا إلى أن "أمام الحكومة العراقية خيارين، تصفية الخلافات وهو ضعيف وغير مجد، والثاني اللجوء إلى المعايير الدولية، ولا نتصور أن الحكومة العراقية تذهب إليه وهو الأفضل".

وأشار إلى أن "هناك تواجدا لعناصر بيجاك في المناطق الحدودية وهذه مشكلة إيرانية تصدرها إلى العراق، فهؤلاء العناصر أكراد ويحملون الجنسية الإيرانية"، مؤكدا أن "تبريرات إيران غير منطقية".

وأكد أن "المناطق الحدودية وعرة والقوات العراقية والبيشمركة غير قادرة على حماية الحدود"، داعيا الحكومتين التركية والإيرانية إلى "حماية حدودهما كما يطالبون العراق بحماية حدوده، لمنع تسلل معارضيهما إلى الأراضي العراقية".

وكان مصدر مقرب من بيجاك ذكر أمس الأول، أن الجيش الإيراني شن هجوما بريا في الأراضي العراقية، مؤكدا أن الأخير فقد ٢٠ من عناصره إلى جانب ٨ من القرويين المتعاونين معه الجمعة.

يشار إلى أن منظمة هيومن رايتس ووتش ذكرت الجمعة، في تقرير خاص لها حول القصف الإيراني والتركي لكردستان العراق، أن "الهجمات الحدودية أسفرت عن مقتل ١٠ مدنيين وأدت لنزوح الآلاف منذ أواسط يوليو ٢٠١١م.

مصرع حارسين في هجوم انتحاري و٤ متمردين واغتيال مساعد قائد شرطة

مقتل جندي دنماركي والإفراج عن ٤ رهائن أتراك في أفغانستان

■ ،،عواصم/ وكالات

قتل جندي دنماركي وأصيب أربعة آخرون بجروح طفيفة بعد ظهر أمس الأول السبت في ولاية هلمند الأفغانية بجنوب أفغانستان. كما قتل أربعة متمردين واعتقل أربعة آخرون فيما قتل مدنيان اثنان بحوادث متفرقة في أفغانستان أمس.

وفيما أفرجت حركة طالبان عن أربعة أتراك خطفوا قبل ثمانية أشهر في شرق البلاد، أعلن حاكم إقليم مرجة إن مجهولين اغتالوا مساعد قائد شرطة لشكرشاه عاصمة اقليم هلمند أمس.

وقال قائد الجيش الدنماركي الجنرال انيار روكوس إن جنديا دنماركيا قتل وأصيب أربعة آخرون بجروح طفيفة بعد ظهر أمس الأول السبت في انفجار عبوة ناسفة في ولاية هلمند الأفغانية بجنوب البلاد.

وقال في بيان إن الجنود الدنماركيين كانوا يقومون "بدورية راجلة" قرب جيريشك "حين انفجرت عبوة يدوية الصنع". وأوضح أن خمسة جنود أصيبوا بالانفجار، وبعدما تلقوا الإسعافات الأولية في المكان تم نقلهم بواسطة مروحية إلى المستشفى العسكري التابع لكامب باستيون حيث "فارق أحدهم الحياة. وقد أعلنت وفاته لدى وصوله إلى المستشفى العسكري". وينتشر نحو ٧٥٠ جنديا دنماركيا في إطار قوة الحلف الأطلسي في أفغانستان، معظمهم في ولاية هلمند تحت قيادة بريطانية. وقتل ٣٦ جنديا دنماركيا حتى الآن في أفغانستان وفق ما قال متحدث باسم الجيش الدنماركي.

وفي حادث آخر، قتل حارسان في شركة خاصة كانت ترافق قافلة لقوة الحلف الأطلسي وأصيب ٢١ آخرون أمس بهجوم انتحاري في قندهار. وقال زلماي أيوبي المتحدث باسم حاكم قندهار "

فجر انتحاري سيارته المفخخة قرب إحدى الشركات الأمنية الخاصة". وأوضح أن الانتحاري كان يستهدف قافلة لوجستية للحلف الأطلسي تتولى الشركة حمايتها.

وأضاف "قتل شخصان وأصيب ٢١ آخرون" جميعهم من حراس الشركة المكلفة حماية القافلة باستثناء مدني واحد أصيب بجروح. وتلجأ قوة الحلف الأطلسي (ايساف) إلى الشركات الخاصة لمواكبة وحماية قوافلها اللوجستية في أفغانستان.

في غضون ذلك، أفرجت حركة طالبان عن أربعة أتراك كانوا يعملون في قطاع البناء خطفوا قبل ثمانية أشهر في شرق أفغانستان وسلموا إلى الصليب الأحمر أمس الأحد، حسبما ذكر صحفي من وكالة فرانس برس قرب جزنة جنوب شرق أفغانستان.

وقام زعيم قبلي يدعى حاج زهير بتسليمهم إلى وفد من اللجنة الدولية للصليب الأحمر قرب جزنة عاصمة الولاية التي تحمل الاسم نفسه والمحاذية لولاية بكتيال التي خطفوا فيها في ٢٦ ديسمبر. وقال أحد الأتراك كشف أن اسمه الأول هو إمام "لم نتعرض لأي تعذيب" خلال الأشهر الثمانية. من جهته، قال الزعيم القبلي إنه "لم تدفع أي فدية".

من جهته ، أكد ناطق باسم حركة طالبان ذبيح الله مجاهد "أفرجنا عن الأتراك الأربعة مساء امس الأول السبت في ولاية بكتيكا" المجاورة لبكتيا وجزنة. وأضاف انه "تم إطلاق سراحهم بمناسبة عيد الفطر".

وكان الأتراك الأربعة يعملون لحساب شركة إعمار مكلفة بناء نقاط حدودية في المنطقة وخطفوا عندما كانوا عائدين من إحدى ورش العمل في قطاع محاذ للمناطق القبلية الباكستانية.

وتعتبر المناطق القبلية الباكستانية معقلا للقاعدة وحركة طالبان الباكستانية وقاعدة خلفية ينطلق منها مقاتلو طالبان الأفغان لشن هجمات على القوات الدولية في الجهة الثانية من الحدود. وتركيا، البلد الوحيد ذو الغالبية المسلمة العضو في حلف شمال الأطلسي، نشر ١٨١٥ جنديا في إطار قوة الأمم المتحدة في أفغانستان (ايساف) التي تضم ١٤٠ الف رجل.

من جانبه، قال حاكم منطقة مرجة إن مسلحين مجهولين قتلوا أمس الأول مساعد قائد شرطة بمدينة لشكركاه عاصمة إقليم هلمند. وقال الحاكم عبد المطلب إن عبد العلي وهو قائد سابق للمجاهدين كان مساعدا قويا لقائد الشرطة في منطقة مرجة بالإقليم.

في غضون ذلك ، قالت وزارة الداخلية الأفغانية في بيان إن قوات الأمن الأفغانية قتلت متشددين اثنين واعتقلت أربعة آخرين في منطقة بوشت رود باقليم فراه بغرب البلاد.

من جانبه ، قال حاكم إقليم وردك إن غارة جوية شنتها قوة المعاونة الأمنية الدولية (ايساف) بقيادة حلف شمال الأطلسي قتلت متشددين اثنين مطلوبين لقيامهما بزرع لغم على الطريق السريع بين كابول وقندهار أمس الأول.

وفي جزنة، قالت وزارة الداخلية في بيان إن جنودا من القوات الأفغانية وقوة المعاونة الأمنية قتلوا متشددين اثنين في منطقة اندار في هذا الإقليم أمس الأول السبت.

إلى ذلك ، قال حاكم إقليم ننكرهار في بيان إن مسلحين مجهولين قتلوا مدنيين اثنين في منطقة خوجياني بشرق الإقليم الواقع بشرق البلاد.

من جانب آخر قال مسؤولون أمس إن زعماء قبليين باكستانيين يجرون محادثات مع متشددين من طالبان في أفغانستان لإطلاق سراح عشرات من الصبية خطفوا خلال نزهة قرب الحدود.

وخطف الصبية وهم من منطقة باجور القبلية بشمال غرب باكستان على أيدي متشددين يوم الخميس الماضي بينما كانوا في نزهة في إقليم كونار الحدودي الأفغاني احتفالا بالعيد. وقال المتحدث باسم الجيش الباكستاني الميجر جنرال أطهر عباس «يجري جيرجا (مجلس قبلي) من باجور محادثات حاليا مع الإرهابيين.» وأضاف «سيحدد المطلب إن عبد العلي وهو قائد سابق للمجاهدين كان مساعدا قويا لقائد الشرطة في منطقة مرجة بالإقليم.

في غضون ذلك ، قالت وزارة الداخلية الأفغانية في بيان إن قوات الأمن الأفغانية قتلت متشددين اثنين واعتقلت أربعة آخرين في منطقة بوشت رود باقليم فراه بغرب البلاد.

من جانبه ، قال حاكم إقليم وردك إن غارة جوية شنتها قوة المعاونة الأمنية الدولية (ايساف) بقيادة حلف شمال الأطلسي قتلت متشددين اثنين مطلوبين لقيامهما بزرع لغم على الطريق السريع بين كابول وقندهار أمس الأول.

وفي جزنة، قالت وزارة الداخلية في بيان إن جنودا من القوات الأفغانية وقوة المعاونة الأمنية قتلوا متشددين اثنين في

وكان مسؤولون باكستانيون قالوا في بداية الأمر إن نحو ٦٠ صبيا من قبيلة مأمون من البشتون كانوا في النزهة لكن سمح لنحو ٢٠ فقط ممن يقل سنهم عن العاشرة بالعودة إلى باكستان في حين احتجز ما يصل إلى ٤٠ تتراوح أعمارهم بين ١٢ و١٤ عاما. لكن عباس قال إن عدد المخطوفين إجمالا ٤٠ أفرج عن عشرة منهم وما زال ٣٠ محتجزين.

وكان متحدث باسم طالبان الباكستانية اعلن امس الأول المسؤولية عن خطف الصبية عقابا لهم لتأييد قبيلتهم للجيش. وقال المتحدث إحسان الله إحسان إن الحركة أعدت خطة لعمليات خطف واسعة النطاق وتوقعت أن يزور أشخاص كثيرون المنطقة الحدودية في عيد الفطر.

١١ جريحاً بانفجار إطار طائرة في إيران

■ ،، طهران/ وكالات

جرح ١١ إيرانياً بينهم ثلاثة إصاباتهم بالغة أمس، بانفجار أحد إطارات طائرة إيرباص تابعة لشركة طيران ماهان الخاصة أثناء هبوطها في مطار مشهد شمال شرق إيران.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية عن مسؤول في الشركة قوله: إن الحادث وقع ليلاً جراء انفجار أحد الإطارات الأمامية للطائرة التي كانت تنقل ٢٣٠ راكباً.

وأضافت الوكالة أن ثلاثة جرحى نقلوا إلى المستشفى للعلاج في حين عولج ثمانية آخرون في المكان من دون مزيد من التفاصيل.وشهدت إيران العديد من حوادث الطائرات خلال السنوات الماضية بسبب تقادم أسطولها المدني والعسكري وعدم حصولها على قطع الغيار لصيانتها نتيجة العقوبات الأميركية المفروضة عليها في الثمانينات إثر الثورة الإيرانية.وسجلت إيران ١٥ كارثة جوية خلال السنوات العشر الماضية أوقعت أكثر من ٩٠٠ قتيل.

وكانت طائرة تابعة لشركة ماهان قامت بهبوط اضطراري في مطار طهران في يونيو من دون أن يؤدي ذلك إلى إصابة أي راكب بجروح.

وصول مساعدة أمريكية لضحايا الفيضانات في كوريا الشمالية

■ ،، واشنطن/ وكالات

أعلنت منظمة غير حكومية أن المساعدات التي وعدت الولايات المتحدة بتقديمها إلى ضحايا الفيضانات في كوريا الشمالية وصلت ووزعت السبت. وقالت منظمة ساماريتا بورس غير الحكومية المكلفة نقل المساعدات وتوزيعها إن الشحنة المرسلة إلى ضحايا فيضانات يوليو تضم، خصوصاً، أغطية وملاجئ بلاستيكية ومواد صحية وأنظمة لتنقية المياه ومعدات طبية. وخصصت الإدارة الأمريكية ٩٠٠ ألف دولار للعملية. وأوضحت المنظمة أن القيمة الإجمالية للمواد التي وزعت بلغت ١.٢ مليون دولار.

وأعلنت وزارة الخارجية الأمريكية يوم الجمعة الماضي أن هذه المنظمة "وغيرها ستشرف على تسليم المواد الغذائية حسب المعايير الدولية وتقييم الظروف على الأرض".

وقالت وسائل الإعلام الكورية الشمالية الرسمية إن السيول التي نجمت عن أمطار غزيرة هطلت في يوليو، أسفرت عن سقوط ثلاثين قتيلاً ودمرت أكثر من ٦٧٥٠ مسكناً.

الهند تسدد مستحقاتها النفطية إلى إيران

■ ،، طهران/رويترز

أبلغ محمود بهمني محافظ البنك المركزي الإيراني وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية أمس، أن الهند سددت جميع المستحقات النفطية التي تراكمت عليها هذا العام بسبب مشكلة متعلقة بالعقوبات على طهران. وقال "بالرغم من سداد كل ديون الهند النفطية البالغة ٥ مليارات دولار، فستظل إيران دوماً دائنة لهذه الدولة؛ لأنها ستبيعها النفط مجدداً". وأضاف أن السداد تم نقداً وليس بنظام المقايضة. وتابع بقوله "حتى الآن، لم تجر إيران عمليات مقايضة مع الهند لتسوية مدفوعات النفط.

يعقد في مقديشيو وسط تدابير أمنية مشددة

الأمم المتحدة ترعى مؤتمراً للمصالحة الصومالية

■ ،، مقديشو/وكالات

بدأ في مقديشو أمس مؤتمر برعاية الأمم المتحدة لبحث مستقبل الحكومة الانتقالية، وسط تدابير أمنية مشددة. وبالرغم من انسحاب متمردي حركة الشباب المتطرفة مؤخراً من العاصمة الصومالية، أرسلت قوة الاتحاد الافريقي في الصومال (اميصوم) لضمان أمن البرلمان حيث ينعقد المؤتمر بحسب مسؤولين.

وأحد أهداف هذا الاجتماع الذي يستمر حتى غد الثلاثاء هو بحسب الأمم المتحدة رسم نهاية الحكومة الانتقالية التي أظهرت عجزها عن إعادة لحمة بلاد في حالة حرب أهلية منذ رحيل الرئيس محمد سياد بري قبل عشرين سنة. ويضم المؤتمر أيضاً مسؤولين من منطقة بونت لاند التي أعلنت حكما ذاتيا من جانب واحد ومن مناطق أخرى تتمتع بشبه حكم ذاتي. لكن في المقابل لن تمثل في المؤتمر ارض الصومال (صومالي لاند) التي أعلنت استقلالها من طرف واحد في ١٩٩١م، ولا متمردي حركة الشباب الذين انسحبوا من مقديشو في السادس من اغسطس لكنهم ما زالوا يسيطرون على القسم الأكبر من جنوب ووسط البلاد.

ومن المقرر بحسب الأمم المتحدة ان يبحث المؤتمر أيضاً مسائل المصالحة الوطنية والإدارة الرشيدة والإصلاح البرلماني والأمن. وعبر الرئيس الصومالي شريف شيخ احمد لدى زيارته مكان الاجتماع مساء السبت عن ارتياحه لأن "الصومال بصدد تسوية مشاكلها". وفي خلال عشرين عاما فشلت أكثر من عشر محاولات لإعادة إرساء سلطة مركزية في الصومال.

ومنذ تشكيل الحكومة الانتقالية في العام ٢٠٠٤م تعاقب على الحكم رئيسان وخمسة رؤساء حكومة. وحالة الحرب الأهلية في الصومال تزيد من تفاقم العواقب الإنسانية لموجة الجفاف –الأسوأ منذ عقود بحسب الأمم المتحدة– التي تجتاح منطقة القرن الأفريقي.

وحوالي نصف التعداد السكاني في الصومال المقدر بعشرة ملايين بحاجة للمساعدة وقد تعلن الأمم المتحدة منطقتين أخريين في جنوب البلاد – جوبا الوسطى والمنخفضة – في حالة مجاعة.

بقايا

أمن تعزيضبط

وأشار المصدر إلى أن الأسلحة المضبوطة مع تلك العناصر كان الهدف منها تنفيذ أعمال عنف وتخريب وممارسات عدوانية ضد رجال الأمن والمنشآت الحكومية وإثارة الفوضى والفتنة بين أبناء المحافظة وذلك في إطار مخططهم الفوضوي والتخريبي والانقلاب على الشرعية الدستورية.

وأكد المصدر أن الأجهزة الأمنية تمكنت من ضبط عدد من السيارات المشبوهة وعليها عدد من الرجال كانوا متنكرين بملابس نسائية، وقال" إن ما تم ضبطه أمس يؤكد سعي الإخوان المسلمين والمتحالفين معهم من الخارجين على النظام والقانون لإثارة الفتنة وتنفيذ الأعمال الإرهابية وإقلاق السكينة العامة للمواطنين.

محذرا حزب التجمع اليمني للإصلاح من القيام بأي أعمال تخريبية والتمادي في زعزعة أمن واستقرار المحافظة ،مؤكدا أن الأجهزة الأمنية ستتعامل بكل حزم وقوة مع أي أعمال خارجة على النظام والقانون تنفيذاً لمسؤولياتها وواجباتها القانونية.

عناصر من الفرقة الأولى

لعدم قانونية التفتيش، وأثناء عودته قام عدد من عناصر الفرقة بإطلاق النار في الهواء بشكل كثيف وعشوائي وأوقفوه بالقوة طالبين منه بطاقته العسكرية فعرض عليهم بطاقته الشخصية فحاولوا اختطافه على متن طقم لكنه قاوم ذلك قبل أن يتجمع الناس ويحولوا عن اختطافه وعاد إلى منزله.

واعتبر اللواء الكتف هذا العمل إرهابا له ولكل الساكنين في حي الجامعة وعملا تعسفيا من قبل عناصر الفرقة.

وقال: " لست ملزما بالوقوف للتفتيش إلا لجندي مكلف رسميا بذلك أما غيره فلا سلطة له عليّ ولا على أحد من المواطنين الآمنين الساكنين في أحيائهم ومنازلهم

كما لا يحق لأحد التقطع للمواطنين الأبرياء ومضايقتهم بالقرب من منازلهم على ذلك النحو المستفز، فمكان عناصر الفرقة ليس شارع ٢٠ ولا غيره من الشوارع ولهم موقع معروف يفترض أن لا يتجاوزونه إلى غيره».

وزارة الداخلية تحذر

وشدد على أن الأجهزة الأمنية برجالها الأوفياء الشجعان لن تقف مكتوفة الأيدي وستضطلع بواجباتها ومهامها ومسئوليتها القانونية والدستورية في حماية المواطنين وأموالهم والحفاظ على أمنهم واستقرارهم.

عدن تستقبل(٢٠)

قد حققت أهدافها من خلال الانتشار الواسع لرجال المرور لتنظيم حركة السير وتقديم الارشادات المرورية للسائقين مما أدى إلى انخفاض معدل الحوادث المرورية رغم الأعداد المتزايدة للسيارات القادمة إلى عدن.

وألزمت الخطة الأمنية رجال الأمن المركزي وشرطة النجدة وأقسام الشرطة بتقديم كل أشكال الدعم والمساعدة والاستجابة السريعة لأي مناشدة لهم.

وجددت إدارة أمن عدن تحذيراتها للمواطنين وضيوف عدن الكرام من مخاطر الرياح الموسمية وهيجان البحر والتقلبات المناخية المفاجئة التي تشهدها شواطئ وسواحل عدن حتى نهاية سبتمبر الجاري.

وشددت إدارة أمن عدن على منع إطلاق الألعاب النارية والمظاهر المسلحة خلال اجازة العيد واتخاذ اجراءات عقابية صارمة بحق المخالفين والعابثين بالسكينة العامة .

السبت القادم إصدار

وأكد في تصريح لـ"سبأ" أنه سيتم الانتهاء من إصدار الفتاوى السبت القادم بناءً على توجيهات محافظ المحافظة ومن ثم التنسيق مع مكتب المالية لإصدار التعزيز المالي لجميع الفتاوى الصادرة عن المكتب طبقاً للقانون.

وأوضح أن خطوات العمل تسير بوتيرة عالية حيث تم تشكيل فرق عمل مختلفة لإنجاز هذا العمل في الوقت المحدد.

خطة سلام أمريكية

خطة جديدة لإحياء مفاوضات السلام المجمدة بسبب الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية المحتلة، بغية إقناع الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالتخلي عن طلب عضوية بلاده في للأمم المتحدة. كما أبلغت عباس بأنها ستستخدم حق النقض «الفيتو» ضد الطلب في مجلس الأمن الدولي.

وأوضحت أنها ترغب في تجنب استخدام «الفيتو» وأيضا إجراء تصويت في الجمعية العامة على الطلب الفلسطيني، ستعارض فيه الولايات المتحدة وبضع دول فقط رفع مستوى وضع فلسطين من «كيان» مراقب غير متمتع بحق التصويت إلى دولة مراقبة لا تتمتع بحق التصويت، مما يسمح لها بالانضمام إلى عشرات الوكالات الهيئات التابعة للأمم المتحدة والاتفاقيات والمعاهدات الدولية ورفع دعاوى قضائية ضد إسرائيل في المحكمة الجنائية الدولية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول أمريكي كبير قوله «اذا طرحت البديل، فقد غيرت فجأة الظروف والقوى المحركة وهذا ما نحاول بقوة فعله». وقالت إنه بينما يأمل مسؤولون أمريكيون، طلبوا عدم كشف هوياتهم، في التوصل إلى تسوية لتجنب التصويت في مجلس الأمن والأمم متحدة، توجد خطط للحد من العواقب في حال حدوثها ومنها بذل جهود لضمان استمرار التعاون الأمني بين الفلسطينيين والإسرائيليين في الضفة الغربية وعلى طول حدود إسرائيل. وأضافت أنهم يخشون، في الحالتين، اندلاع موجة غضب في الأراضي الفلسطينية والعالم العربي حيث تشهد المنطقة فعلاً اضطرابات شعبية.

وذكرت الصحيفة أن أوباما سيكون في وضع يخشى فيه من الاعتراف بتطلعات الفلسطينيين أو المجازفة بخسارة إسرائيل وداعميها السياسيين في الولايات المتحدة. ونقلت عن مسؤول أمريكي بارز آخر قوله إن واشنطن لا تزال تركز على الخطة (أ)، في إشارة إلى جهود دبلوماسية يبذلها مبعوث أوباما إلى الشرق الأوسط ديفيد هيل ومستشاره لشؤون الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي الأمريكي دينيس روس.

وضافت أن وزارة الخارجية الأمريكية بعثت مؤخراً رسالة دبلوماسية رسمية إلى أكثر من ٧٠ دولة تدعوها فيها إلى معارضة «خطوات أحادية الجانب» للفلسطينيين في الأمم المتحدة، محذرة من إجراء تصويت سيؤدي إلى زعزعة استقرار المنطقة وتقويض جهود السلام ،وفقا للتقرير.

وأوضحت أن الرسالة تستهدف إلى تقليل الأغلبية المؤيدة لفلسطين في الأمم المتحدة . ونقلت عن مسؤولين أمريكيين قولهما إن خطة السلام الجديدة المقرر أن تصدر في بيان للجنة الرباعية الدولية «يمكن أن يدفع داعمين محتملين إلى التراجع عن تأييد الطلب الفلسطيني وبالتالي يجبر عباس على مراجعة الأمر مرة أخرى».

في غضون ذلك، دعا وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في ختام اجتماعهم غير الرسمي في منتجع سوبوت البولي إلى محاولة تخفيف الأضرار المتوقعة جراء المواجهة الدبلوماسية في الأمم المتحدة.

وقال وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه «إن هدف الاتحاد الاوروبي هو تفادي ما يمكن أن يكون فشلا للجميع في الجمعية العامة». وأضاف أن تبني أغلبية واسعة في الجمعية العامة للأمم المتحدة طلب عضوية فلسطين سيكون فشلا لاسرائيل التي ستجد نفسها حكما معزولة فشلاً للفلسطينيين الذين يواجهون التهديدات بقطع التمويل. كما سيكون أخيرا فشلاً لأمريكا التي ستجد نفسها معزولة وللأوروبيين الذين سيتعرضون لخطر الانقسام».

وتابع «إن فكرتنا هي إيجاد أسس قرار مقبول من مختلف الاطراف». وقال نظيره الألماني جيدو فسترفيله «المقصود الآن هو عملية ذكية لاستطلاع الآراء ومحاولة التاثير على مختلف أطراف عملية السلام في الشرق الأوسط».

وذكر عدد من الوزراء أن «الحل السويسري» بين الخيارات المطروحة، فالاتحاد السويسري كان دولة مراقبة وقبل ان يصبح عضوا في الأمم المتحدة وهذه الصيغة ستسمح لفلسطين بأن تصبح عضواً في كل وكالات ومنظمات الأمم المتحدة.

وقال دبلوماسي أوروبي أن ألمانيا وهولندا وتشيكا تعهدت خلال الاجتماع بمعارضة الطلب الفلسطيني، فيما أيدته إسبانيا.

في السياق ذاته، قال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» نبيل شعث في رام الله «إننا ذاهبون إلى مجلس الامن الدولي والامم المتحدة لطلب الاعتراف بدولة فلسطين على حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية في سبتمبر الجاري ولا بديل سوى هذا الخيار إلى أن يتحقق الهدف الفلسطيني بعضوية كاملة في الامم المتحدة». وأضاف «يحاول مبعوث اللجنة الرباعية توني بلير، بناء على طلب من الادارة الأمريكية ، صياغة بيان للجنة كحل وسط بين الموقفين الفلسطيني والإسرائيلي–الأمريكي للعودة للمفاوضات ،لكننا رفضناه لأننا لن نقبل بدولة يهودية على الإطلاق وهذا جزء من عرضه الذي نرفضه». وتابع » يريدون أن يستخدموا الفيتو ويعاقبونا بعد ذلك، نحن لا نعبأ بالتهديدات لأن موقفنا قانوني وأخلاقي ولا يوجد مبرر لأن تستخدم أمريكا الفيتو ضدنا».

العاصفة «لي» تضرب

وفي نيو اورليانز الواقعة على بعد نحو ٧٠ ميلا شرقي مورجان سيتي أعادت العاصفة إلى الأذهان ذكرى الإعصار كاترينا الذي أغرق ٨٠ ٪ من المدينة وقتل ١٥٠٠ شخص وكبد المقاصد السياحية المحببة خسائر تجاوزت ٨٠ مليار دولار. ويقع نصف المدينة تحت مستوى سطح البحر ويحميها نظام من السدود وبوابات الوقاية من الفيضانات.